١ـــ الوثائق السنية والبراهين القطعية

في إثبات الذرية الخالدية

لناقلها وجامعها عارف خالدي .

٢ ـــ التحفة السليمانية لإثبات الذرية الخالدية

للعلامة المرحوم الشيخ سليمان بن الشيخ عبد الله الخالدي الأسعردي رح .

بســـــــــــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا وجعله نسبا وصهرا وكان قديرا ، والصلاة على خير ذرية آدم الذي أرسله الله للخلق بشيرا ونذيرا ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

أما بعدفهذه وثائق سنية ودلائل قطعيّة ،لإثبات الذرّية الخا لديّة ، نقلتها وجمعتها من مختلف المصادر الحقيّة ، ردا على أوهام النافيين ، وإزالة لشكوك المتشككين ، والله أعلم باليقين .

سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه

ابن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد بن مخزوم يكنى أبا سليمان وأمه عصماء وهي لبابة الصغرى بنت الحارث أخت أم الفضل امرأة العباس ولخالد بن الوليد سليمان وعبد الرحمن وعبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر قال خالد بن الوليد لما أراد الله بي الخير قذف في قلبي حب الإسلام وحضرني رشدي وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فليس موطن انصرف عنه إلا وأنا أرى أني موضع في غير شيء وأن محمدا سيظهر فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام القضية تغيبت فكتب إلي أخي لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وغفلك عقلك ومثل الإسلام يجهله أحد وقد سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فقال أين خالد فقلت يأتي الله به فقال ما مثل خالد جهل الإسلام فأستدرك يا أخي ما فاتك فلما أتاني كتابه نشطت للخروج فرحت فلقيت عثمان بن طلحة فخرجنا جميعا فأدلجنا فإذا عمرو بن العاص فاصطحبنا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعه وقلت استغفر لي كل ما أوضعت فيه من صد على سبيل الله تعالى فقال إن الإسلام يجب ما قبله ثم استغفر لي فوالله ما كان يعدل بي أحدا من أصحابه فيما يجزيه ولقد انكسر في يدي يوم مؤتة

تسعة أسياف وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالد بن الوليد سيف الله وبعثه في سرايا وخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزاة الفتح وإلى حنين وتبوك وخرج معه في حجة الوداع فلما حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه أعطاه ناصيته فكانت في مقدم قلنسوته وكان لا يلقى أحدا إلا هزمه واستعمله أبو بكر في الردة فجمع رجالا ثم أحرقهم بالنار فجاء عمر إلى أبي بكر فقال انتزع رجلا عذب بعذاب الله فقال أبو بكر والله لا أنزع سيفا سله الله على عباده وكان خالد يقول لا أدري أي يومي أقر لعيني يوم أراد الله أن يهدي لي فيه شهادة أو يوم أراد الله أن يهدي فيه بركة ولم يزل مرابطا بحمص حتى مات بها ودفن في قرية على ميل من حمص وكان قد أرسل بوصيته إلى عمر بن الخطاب فقبلها عمر وترحم عليه واجتمع نساؤهم وقد منعن من البكاء اتباعا لوصيته وإنفاذا لعهده فقال وما عليهن أن يرقن من دموعهن على أبي سلمان ما لم يكن نقع أو لقلقة قال وكيع النقع الشق واللقلقة الضرب.تلقيح فهوم أهل الأثر ١ / ١٠٥ .

روى عنه عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله، وقيس بن أبي حازم وأبو أمامة الباهلي والمقدام بن معد يكرب، ومالك بن الحارث الأشتر النخعي، وأبو عبد الله الأشعري، واليسع بن المغيرة المخزومي، واستعمله أبو بكر الصديق على قتال مسيلمة وأهل الردة بنجد.

ثم وجهه إلى العراق ثم إلى الشام وأمره على أمراء الشام، فلما ولي عمر عزله وولى أبا عبيدة، وشهد فتح حلب وقنسرين، وولي قنسرين في أيام عمر بن الخطاب.بغية الطلب في تاريخ حلب ٣ / ٢٥٧ .

(سيف الله المخزومي) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن

مخزوم بن يقظة بن مرة أبو سليمان القرشي المخزومي سيف الله أسلم في هدنة الحيبية طوعا في صفر . الو افي بالوفيات ١٣ /

وفيها (احدى وعشرين من الهجرة)توفي خالد بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبو سليمان سيف الله كذا لقبه النبي صلى الله عليه وسلم وأمه لبابة أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين ودفن بحمص وقبره مشهور يقصد للزيارة. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١ / ٧٦ . ١٦٠ .

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد القرشي المخزومي، وكان من الشجعان المعروفين والابطال المشهورين كأبيه، وكان قد عظم ببلاد الشام لذلك حتى خاف منه معاوية، ومات وهو مسموم رحمه الله وأكرم مثواه، قال ابن منده وأبو نعيم الاصبهاني: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ذكر ابن جرير وغيره أن رجلا يقال له ابن أثال - وكان رئيس الذمة بأرض حمص - (٢) سقاه شربة فيها سم فمات، وزعم بعضهم أن ذلك عن أمر معاوية له في ـــــ

---

(١) قال ابن الكلبي استشهد باليمامة، وفي الاستيعاب هامش الاصابة ٢ / ١١٩: توفي في خلافة معاوية.

(٢) في الاصابة ٣ / ٦٨ والاستيعاب على هامش الاصابة ٢ / ٤٠٩ ان ابن أثال كان طبيبا، وقد مرض عبد الرحمن، فأمره معاوية أن يسقيه شرابا مسموما فسقاه فمات، وفي الاصابة كان نصرانيا أما ابن عبد البر فقال: يهوديا، في الشام.

ـــــ ذلك ولا يصح.

ذكر وفاة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وكان سبب موته أنه كان قد عظم شأنه عند أهل الشام ومالوا إليه لما عندهم من آثار أبيه ولغنائه في بلاد الروم ولشدة بأسه فخافه معاوية وخشي علي نفسه منه وأمر ابن أثال النصراني أن يحتال في قتله وضمن له أن يصنع عنه خراجه ما عاش وأن يوليه جباية خراج حمص فلما قدم عبد الرحمن من الروم دس إليه ابن آثال شربة مسمومة مع بعض مماليكه فشربها فمات بحمص فوفي له معاوية بما ضمن له ، وقدم خالد بن عبد الرحمن بن خالد المدينة فجلس يوما إلي عروة بن الزبير فقال له عروة ما فعل ابن اثال فقام من عنده وسار إلي حمص فقتل ابن اثال فحمل إلي معاوية فحبسه أياما ثم غرمه ديته ورجع خالد إلي المدينة فأتي عروة فقال عروة ما فعل ابن اثال فقال قد كفيتك ابن اثال ولكن ما فعل ابن جرموز يعني قاتل الزبير فسكت عروة. الكامل في التاريخ ٣ / ٣٠٩ . المختصر في أحوال البشر ١ / ١٢٩ . تاريخ اليعقوبي ١ / ١٩٨.

ولما حضرت خالدا الوفاة بكى وقال لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو رمية بسهم أو طعنة برمح وهأنذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت العير فلا نامت عين الجبناء ولما مات لم تبقى امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبره أي حلقت شعر رأسها وكان موته سنة إحدى أو اثنتين وعشرين بحمص وأوصى إلى عمر وجعل خيله وسلاحه في سبيل الله فلما بلغ موته عمر استرجع ونكس وأكثر الترحم عليه وقال قد ثلم في الإسلام ثلمة لا ترتق.

عبد الله بن عنبسة قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول: لم يزل خالد بن الوليد مع أبي عبيدة حتى توفي أبو عبيدة، واستخلف عياض بن غنم الفهري، فلم يزل خالد معه حتى مات عياض بن غنم فاعتزل

خالد إلى ثغر حمص فكان فيه وحبس خيلاً وسلاحاً فلم يزل مرابطاً بحمص حتى نزل به، فدخل عليه أبو الدرداء عائداً له فقال خالد بن الوليد: إن خيلي التي حبست في الثغر وسلاحي هو على ما جعلته عليه عدة في سبيل الله قوة يغزى عليها، وتعلف من مالي، وداري بالمدينة صدقة حبس لا تباع ولا تورث، وقد كنت أشهدت عليها عمر بن الخطاب ليالي قدم الجابية، وهو كان أمرني بها، ونعم العون هو على الإسلام، والله يا أبا الدرداء إن مات عمر لترينّ أموراً تنكرها قال: قال أبو الدرداء: وأنا والله أرى ذلك، بغية الطلب في تار يخ حلب ٣ / ٢٨٠ .

$٣ (المخزومي) $ خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو حفيد خالد بن الوليد المخزومي حدث عن عمر بن الخطاب وابن عباس وابن عمر وغيرهم وروى عنه الزهري وغيره وقد دمشق بعد وفاة عمه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فضربه معاوية أسواطا وحبسه وأغرمه ديتين ألفي دينار فألقى ألفا في بيت المال وأعطى ورثة ابن أثال ألفا. الوافي بالو فيات ١٣ / ١٦٣ .

(عبد الرحمن بن خالد بن الوليد) $ عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه ولا سمع منه وكان عبد الرحمن من فرسان قريش وله فضل وهدي حسن وكرم إلا أنه كان منحرفا عن علي ابن أبي طالب وبني هاشم مخالفا لأخيه المهاجر) بن خالد فأن المهاجر كان يحب عليا وشهد عبد الرحمن صفين مع معاوية ولما أراد معاوية البيعة ليزيد خطب أهل الشام وقال إنه قد كبرت سني وقرب أجلي وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاما لكم وإنما أنا رجل منكم فارتأوا رأيكم فاتفقوا واجتمعوا وقالوا رضينا عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فشق ذلك على معاوية وأسرها في نفسه ثم إن عبد الرحمن مرض فأمر معاوية طبيبا عنده يهوديا

أن يأتيه فيسقيه سقية يقتله بها فسقاه فانحرق بطنه ودخل أخوه المهاجر دمشق مستخفيا هو وغلام له فرصدا ذلك اليهودي فخرج ليلا من عند معاوية فقتله المهاجر وقصته مشهورة وجاءت عن عبد الرحمن بن خالد رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها سماع. المرجع السابق ١٨ / ٨٦ .

حاول بعض الإخباريين أن يوجدوا علاقة بين وفاة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وبين بيعة يزيد بن معاوية فذكر البعض أن معاوية رضي الله عنه لما رأى مكانة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد عند أهل الشام ـ بسبب مآثر عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، ولغنائه عن المسلمين في أرض الروم وبأسه ـ خافه معاوية فأمر ابن أثال الطبيب النصراني فدس إليه السم(١)، في حين يرجح ابن الكلبي سبب القتل إلى أمر آخر وهو: أن معاوية لما أراد أن يولي الأمور رجلاً من بعده فماذا ترون؟ فقالوا عليك بعبد الرحمن بن خالد، وكان فاضلاً فسكت معاوية وأضمرها في نفسه ثم إن عبد الرحمن اشتكى، فدعا معاوية طبيبه بن اثال وأمره بدس السم إلى عبد الرحمن(٢). فهذه الروايات بالإضافة إلى ضعف سندها يوجد اختلاف في متنها مع الواقع الملموس فمعاوية رضي الله عنه بيده عزل الأمراء أو توليتهم كما هو معروف، وليس بالصعوبة على معاوية أن يطلب من عبد الرحمن بن خالد أن يتنحى عن قيادة الصوائف على الثغر الرومي، ويهمل عبد الرحمن بن خالد ثم لا يكون له أي مكانة يُخشى منها وقد ورد أن معاوية عزله وولى بدلاً منه سفيان بن عوف الغامدي(٣)على إحدي الصوائف(٤)، وليس هذا يشكل صعوبة على معاوية، بل إن معاوية كان يعزل عن الإمارة من هو أعظم وأقوى من عبد الرحمن بن خالد ثم كيف يقوم معاوية بقتله وقد أورد الطبري ذكر غزوة البحر سنة ٤٨هـ وكان قائد أهل مصر عقبة بن عامر الجهني، وعلى أهل المدينة المنذر بن زهير، وعلى جميعهم خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن

الوليد(٥)، فكيف يرضى معاوية أن يكون ولده قائداً كبيراً من بعد أبيه هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كيف يرضى أن يقوم ولده بقيادة الجيش ـــــ

---

(١) تاريخ الطبري (١٤٣/٦) رواية ضعيفة .

(٢) كتاب الأمثال صـ١٩٢ للقاسم بن سلام ضعيف الإسناد .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (١٨٥/٦) .

(٤) أنساب الأشراف (١٠٤/٤) مواقف المعارضة في خلافة يزيد صـ٩٢ .

(٥) تاريخ الطبري (١٤٧/٦) .

ـــــ لمعاوية إن كان معاوية قاتل أبيه، وهل يمكن أن يخفى على ولده هذا الأمر وهو أقرب الناس إليه(١)؟ فهذه أكاذيب واضحة حاولت أن توجد علاقة بين موت عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والبيعة ليزيد، ومثلها مثل الأكاذيب التي حاولت أن تربط بين موت الحسن بن علي والبيعة ليزيد ـ كما مرّ ذكره.

إن خبر وفاة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بالسم أورده القاسم بن سلام، وابن حبيب البغدادي(٢)، وذكر أن الدافع هو الخوف من منافسة عبد الرحمن ليزيد في ولاية العهد(٣)، كذلك أورد الخبر البلاذري(٤)، وأبو الفرج الأصفهاني(٥)، وأبو هلال العسكري(٦)، وخبر اتهام معاوية رضي الله عنه بحادثة سم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يرد بإسناد صحيح، بل هو من الأخبار المكذوبة على هذا الصحابي الكريم(٧)وفي ذلك يقول ابن كثير: وقد ذكر بن جرير وغيره، أن رجلاً يقال له: ابن أثال ـ وكان رئيس الذمة بأرض حمص ـ سقاه شربة فيها سم فمات، وزعم بعضهم أن ذلك عن أمر معاوية له في ذلك ولا يصح(٨).

---

(١) مواقف المعارضة في خلافة يزيد صـ٩٣ .

(٢) المنمق في أخبار قريش صـ٣٦٠ .

(٣) هذا تعليل فاسد، لأن ترشيح يزيد بن معاوية لولاية العهد ظهر في عام ٥٦هـ بعد وفاة الحسن بن علي، وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد رضي الله عنهم .

(٤) أنساب الأشراف (١٠٩/٤) .

(٥) الأغاني (١٩٧/١٦) .

(٦) جمهرة الأمثال (٣٨٥/٢) .

(٧) مرويات خلافة معاوية في تاريخ الطبري صـ٣٨٤ .

(٨) البداية والنهاية (١٧٤/١١) .

الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الإنهيار ٢ / ١٤٦ .

في الاصابة والاستيعاب: قتله بدمشق المهاجر بن خالد بن الوليد - أخو عبد الرحمن -. البداية النهاية ٨ / ٩٦ وما بعدها .

- **حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد** بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي المنيعي ابو علي كان في شبابه يجمع بين الدهقنة والتجارة فساد اهل ناحيته بالثروة والمروءة ثم اعرض عن الدنيا اشتغالا بالتقوى والورع وسمع الحديث من جماعة واخذ في بناء المساجد والرباطات والقناطير وبنى الجامع ببلده مرو الروذ وكان السلطان يجئ اليه ويتبرك به . المنتظم ٨ / ٢٧٠ . البداية والنهاية ١٢ / ١٢٦ . الوافي بالو فيات ١١ / ٢٧٩ . تاريخ الإسلام للإمام الذهبي ٣١ / ١١٨ .

عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن ابن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي المنيعي. أبو الفتح بن أبي علي المروروذي، الحاجتي، الخطيب، محتشم خراسان كوالده. وكان زاهداً، عابداً، عاملاً، متبتلاً،) ورعاً، فقيهاً، قدوة. تفقه على